

البر بالإيمان وليس بالأعمال

¹ أَيُّهَا الْعَلَاطِيُّونَ الْأَعْيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِلْحَقِّ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رَسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا؟ ² أَرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ هَذَا قَطُّ: أَبَاغَمَالِ النَّامُوسِ أَحَدْتُمْ الرُّوحَ أَمْ يَخْبِرُ الْإِيمَانَ؟ ³ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَعْيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكَمِّلُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ أَهَذَا الْمِقْدَارِ اخْتَمَلْتُمْ عَيْنًا إِنْ كَانَ عَيْنًا؟ ⁵ قَالَذِي يَمْتَكُّمُ الرُّوحَ وَيَعْمَلُ قُوَاتٍ فِيكُمْ أَبَاغَمَالِ النَّامُوسِ أَمْ يَخْبِرُ الْإِيمَانَ؟ ⁶ كَمَا إِبْرَاهِيمُ "أَمَنْ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا"، ⁷ اَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ⁸ وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأَمَمَ سَبَقَ قَبَسَّرَ إِبْرَاهِيمَ: "أَنْ فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ". ⁹ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ¹⁰ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَبْنِي فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ". ¹¹ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ: "لِأَنَّ الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا". ¹² وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا. ¹³ الْمَسِيحُ اقْتَدَاتَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى حَشَبَةٍ"، ¹⁴ لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِنَتَّالِ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس يؤدب والمسيح يبرر

¹⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ¹⁶ وَأَمَّا الْمَوْاعِدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي تِسْلِيهِ، لَا يَقُولُ: "وَفِي الْأَنْسَالِ"، كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: "وَفِي تَسْلِيكِ"، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ¹⁷ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنْ النَّامُوسُ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَنْسِي عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّهِ تَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبْطِلَ الْمَوْعِدَ. ¹⁸ لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّامُوسِ فَلَمْ تَكُنْ أَبْضًا مِنْ مَوْعِدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدٍ. ¹⁹ فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَاتِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وُعِدَ لَهُ مُرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي بَدْسِيضٍ، وَأَمَّا الْوَسِيطُ فَلَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. ²¹ فَهَلِ النَّامُوسُ صِدْقٌ مَوْاعِدِ اللَّهِ؟ خَاسًا، لَأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّبَ لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبُرِّ بِالنَّامُوسِ. ²² لَكِنَّ الْكِتَابَ أَعْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ²³ وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ كُنَّا مَخْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ مُعْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. ²⁴ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ لِكَيْ تَتَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ. ²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيمَانُ لَسْنَا بَعْدَ تَحْتَ مُؤَدِّبٍ. ²⁶ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁷ لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ. ²⁸ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَانْتُمْ إِذَا تَسَلُّوا إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةً.